

بحار الأنوار

[340] يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه، يوم مقداره خمسون ألف سنة، يوم يشيب فيه الوليد، وتذهل كل مرضعة عما أرضعت، يوم تشخص فيه الابصار وتشغل كل نفس بما قدمت وتجادل كل نفس عن نفسها ويطلب كل ذي جرم الخلاص. ثم ارفع رأسك وقل: اللهم إن ترحمني اليوم، وفي يوم مقداره خمسون ألف سنة فلا خوف ولا حزن، وإن تعاقب فمولى له القدرة على عبده وجزاه بسوء فعله، إن لم ارحم نفسي فكن أنت رحيمها، الحجج كلها لك ولا حجة لي ولا عذرها أنا ذا عبدك المقر بذنبي، فيا خير من رجوت عنده المغفرة بالاقرار والاعتراف، هذه نفسي بما جنت معترفة وبذنبي مقرة وبظلم نفسي معترفة وذنوبي أكثر مما أحصيتها، وإنما يخضع العبد العاصي لسيده ويخضع لمولاه بالذل، فيا من أقر له بالذنوب، ما أنت صانع بمقر لك بذنبه، متقرب إليك برسولك وعثرة نبيك لائد بقبر أخي رسولك صلوات الله عليهما، يا من يملك حوائج السائلين، ويعرف ضمير الصامتين، كما وفقتني لزيارتي ووفادتي ومسئلتني ورحمتني بذلك فأعطني مناي في آخرتي وديناي، ووفقتني لكل مقام محمود تحب أن تدعى فيه باسمائك وتسئل فيه من عطائك، اللهم إنني لذت بقبر أخي رسولك ابتغاء مرضاتك، فانظر اليوم إلى قلبي في هذا القبر وبه فكنتي من النار، ولا تحجب عنك صوتي ولا تقلبني بغير قضاء حوائجي، وارحم تضرعي وتملقي وعبرتي، واقلبني اليوم مفلحا منجحا وأعطني افضل ما أعطيت من زاره ابتغاء مرضاتك. ثم اجلس عند راسه وقل: سلام الله وسلام ملائكته المقربين، والمسلمين لك بقلوبهم، والناطقين بفضلك، والشاهدين على أنك صادق صديق عليك يا مولاي صلى الله عليه وعلى روك وبدينك، أشهد أنك طهر طاهر مطهر من طهر طاهر مطهر، أشهد لك يا ولي الله وولي رسوله بالبلاغ والاداء، وأشهد أنك حبيب الله، وأشهد أنك باب الله، وأشهد أنك وجه الله الذي منه يؤتى، وأنت سبيل الله، وأنت عبد الله، أتيته وافدا لعظيم حالك ومنزلتك عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله أتيته متقربا إلى الله بزيارتك راغبا إليك في الشفاعة، أبتغى بزيارتك